## قـــال تعـــالى :

( قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ )

سورة الأنعام١٢

## حديث شريف

**ما جاء في فضل شهر رمضان عن النبي صلى الله عليه وسلم:**

من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه.

## تخصيص منح دراسية باسم المديرين السابقين للجامعة

في إطار سياسة الجامعة لإثبات الفضل لأهله ،وتكريمًا من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لمديرها السابق الأستاذ الدكتور: سليمان عثمان محمد والمدير الأسبق الأستاذ الدكتور: أحمد خالد بابكر فقد أصدر مدير الجامعة الأستاذ الدكتور : إبراهيم نورين إبراهيم قرارًا إداريًا بتخصيص منحتين دراسيتين (واحدة للماجستير والأخرى للدكتورة )باسم الأستاذ الدكتور: سليمان عثمان محمد على أن يكون القبول لهما بنظام الإحلال وأيضا تخصيص منحتين باسم الأستاذ الدكتور: أحمد خالد بابكر

## الجامعة تشكيل لجنة للإعداد والإشراف على معسكر الطلاب والطالبات الجدد

أصدر أ.د إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة قرارًا إداريًا بتشكيل لجنه للإعداد والإشراف على معسكر الطلاب والطالبات المقبولين فى الجامعة للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م

الأخ : د.علي عبد الله الحسين رئيسًا،
الأخ : د.عبد العظيم رمضان عبد الصادق رئيسًا مناوبًا، الأخ : وكيل الجامعة أو من يفوضه عضوًا، الأخ : أ.جابر إدريس عويشةعضوًا، الأخ : د. محمد عبد الله علي عضوًا، الأخ : د.عباس حمزة محمد عجب عضوًا، الأخ : أ.محمد أحمد ضوينا عضوًا و مقررًا ، وتضم اللجنة ممثلين لكل كليات الجامعة.

٨ثانيا- تختص اللجنة بالتالي :

١- إعداد معسكر وتنظيمه لدورة حتمية مغلقة لطلاب الفرقة الأولى الجدد ومفتوحة للطالبات.
٢- ترتيب حلقات لتحفيظ القرآن الكريم للثلاثة الأجزاء المقررة كشرط دخول الجامعة.
٣- تنظيم برامج ثقافية وإرشادية للطلاب والطالبات
٤- تعريف الطلاب والطالبات بهداف الجامعة ورسالتها.
٥- تعريف الطلاب والطالبات بالنظم واللوائح الخاصة بالجامعة.
٦- تحديد مكان معسكر الطلاب المغلق وكذلك معسكر الطالبات المفتوح
٧- الإشراف الأكاديمي والإداري على المعسكر بما يضمن استقراره وتحقيق أهدافه
٨- استقطاب الدعم المالي لتنفيذ برامج المعسكر

## استراحة

تكتبها : بهجة جبريل عيسى

### كثرة الانتقاد تقلل الأصحاب

هناك بعض الناس يزعجك بكثرة انتقاده ولا يكاد يعجبه شيء فلا يرى في الطعام اللذيذ إلا الشعرة التي سقطت سهوًا ولا في الثوب النظيف إلا نقطة الحبر التي سالت عليه عن طريق الخطأ ولا في الكتاب المفيد إلا الأخطاء التي وقعت سهوًا فلا يكاد يسلم أحد من انتقاده دائم الملاحظات يدقق على كل كبير وصغير ، فمن كان هذا حاله عذب نفسه في الحقيقة وكرهه أقرب الناس إليه واستثقلوا مجالسته لأنه لا يقيم لمشاعر الناس اعتبارًا يجرحهم بكل سهولة ولا يعتقد أنه قد أخطأ في شيء.

احرص على انتقاء كلماتك مع الآخرين كما تنتقي أطيب الثمر والورد ولا تجعل كلامك سهمًا جارحًا فيكرهك الناس.

قالت أمنا السيدة عائشة رضي الله عنها تصف حال تعامله صلى الله عليه وسلم معهم ( ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامًا قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه )

نعم ما كان يصنع مشكلة من كل شيء وقال أنس رضي الله عنه ( والله لقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لمَ فعلت كذا وكذا ولا عاب علَي شيئًا قط ووالله ما قال لي ( أف) قط هكذا كان ) وهكذا ينبغي أن نكون.

ونحن بذلك لا ندعو لترك النصيحة أو السكوت عن الأخطاء ولكن يجب نذكر الحسنات أولًا ثم نذكر بعد ذلك السلبيات ويجب أن يكون التوجيه بأسلوب لين ومقبول لدى الآخرين .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لاحظ خطأ أحد لم يواجهه به وإنما يقول ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا.

كن نحلة تقع على الطيب وتتجاوز الخبيث ولا تكن كالذباب تتبع الحرف

## الدكتور جمال نور الدين إدريس نائبًا لرئيس ملتقى النيلين

أقيم في الخرطوم في الفترة من ٨- ١٣ مايو٢٠١١م مهرجان ملتقى النيلين للشعر العربي الأول بالخرطوم والذي تداعى له جل شعراء العالم العربي والإسلامي ونقاده من أبرزهم الأستاذ عبد الرزاق عبد الواحد الشاعر العربي الكبير من العراق وأحمد بخيت من مصر والأستاذ وحيد الدهشان من مصر والشيخ أبو شيحة من موريتانيا والأستاذ الدكتور صابر عبد الدائم عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف والأستاذة محبوبة هارون من مصر الشقيقة ومثل سورية الدكتور الشاعر الناقد محمود أبو الهدي الحسيني والأستاذ الدكتور عيسى علي العاكوب والأستاذ محمد كمال الذي يلقب بأبي ريشة ومن البحرين شارك خليفة بن عربي عميد كلية اللغة العربية جامعة الأردن والشاعر الفلسطيني الكبير هلال محمد الفارع ومن الأردن الدكتور أيمن العتوم ومن تونس رئيس بيت الشعر التونسي الأستاذ منصف المزقني وغيرهم وقد صاحب المهرجان تقديم أوراق نقدية من الداخل والخارج وقد شرف الجلسة الختامية المشير عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية وراعي المهرجان وتجدر الإشارة إلى أن نائب رئيس اللجنة القومية العليا والتنفيذية الدكتور جمال نور الدين إدريس الأستاذ بكلية الشريعة بالجامعة الذي تلى التوصيات والبيان الختامي في الجلسة الختامية وسلمت لرئيس الجمهورية .

رئيس الجمهورية والدكتور. جمال نور الدين

## اجتماعيات نور المثاني

○ تتقدم أسرة نور المثاني بأحر التهاني للدكتور محمد بشير عبد الهادي عميد كلية التربية والدكتورة صالحة محمد بشارة الأستاذة بكلية الدعوة والاعلام بمناسبة نجاح أبنائهم في امتحانات الشهادة الثانوية متمنين لهم دوام النجاح والتوفيق .

○ أسرة نقابة العاملين بالجامعة يحمدون الله على سلامة الأخت الدكتورة شامة مصطفى التي أصيبت بوعكة متمنين لها عاجل الشفاء وأن يثقل الله موازين حسناتها.

○ أسرة الشؤون المالية يتمنون عاجل الشفاء للأخ الأستاذ الصادق محمد الذي أجريت له عملية جراحية سائلين الله أن يديم علية نعمة الصحة والعافية .

○ تنعي أسرة كلية الشريعة ابنة خال الدكتور جمال نور الدين إدريس سائلين الله أن يتقبلها قبولاً حسن.

○ أسرة إدارة الإعلام والعلاقات العامة ينعون عم الأخ أحمد عمر سائلين الله أن يتقبله بواسع رحمته.

○ تنعي أسرة كلية اللغة العربية والدة زوج الأستاذ الدكتور بلة عبد الله مدني سائلين الله أن يتقبلها بواسع رحمته.

## بضع كلمات

د. سر الختم عثمان

### اليَابَان إذا زُلزِلَتْ

كانت ليلة خريفية هادئة ككل ليالي الصيف في إسطنبول. وكان المقهى الليلي التابع للنادي الرياضي الذي يجاور مسكننا قد أطفأ أنوار الصالة الخارجية، وقل الرواد بالداخل وتبدد الصخب بعودة معظمهم إلى المنازل وانصرف المرتادون من العرض الأخير للسينما التي تقبع في الطابق تحت الأرضي «البادروم»، وانسربوا إلى وسائل النقل العام زرافات. وأغلقت معظم المحلات إلا أماكن الأطعمة والبقالات والصيدليات. أما خلف مسكننا فكان الهدوء يسود كل شيء مع ظلام يتراءى على مبعدة من كل نافذة مضيئة . فكلهم أوى إلى فراشه.

وكنت أستوحش لسكون المدينة كل ليلة وأستحي من طرقات لوحة المفاتيح التي أطبع عليها بحثي ليلاً بعد أن ينام أطفالي بالداخل . وكانت وحشتي زائدة تلك الليلة لسبب مبهم لم أدرك كنهه. وكنت أقول في نفسي حينما يطاردني هذا الشعور الغامض : إنه ربما لأن صديقي الأستاذ بجامعة السودان الذي كان في مدينة على بعد ٦٠٠ كلم لم يتصل بي . وكذا زوجه الأستاذة بالجامعة ذاتها التي كانت تبدد وحشتها بالحديث إلى زوجي طويلاً في الأمسيات. ولكن الأمر ويا للأسف لم يكن كذلك قط وإنما كنا نحن وهما وكل من بتلك البلاد في انتظار كارثة ستحل بعد سويعات.

أطفأت غرفتي بعد أن أطفأت جميع أنوار الشقة وتركت إضاءة المعابر إلى المطبخ والحمامات كعادة أهل تلك البلاد، وأويت إلى الفراش . من رهق الترجمة ربما أو الجلوس الطويل استسلمت للكرى سريعًا. ثم !. ثم ماذا؟ إذ بدأ السرير يقفز بي إلى أعلى قفزًا يرفعني فوقه نصف متر كامل متكررًا، فنهضت سريعًا إلى أعلى مع إحدى القفزات فإذا بالإضاءة المتدلية في المعبر تطير يمنة ويسرة إلى سقف البيت من جهة إلى جهة والأرض تميد من تحتي كأني في مركب عائم ولست في مبنى أسمنتي ضخم الأركان مترابط مع ثلاثة مبان أخرى مجاورة إذ كيف يهتز مثل منديل من الورق في عاصفة هذا المجمع الهائل! لاَ أدري .. لم أشعر إلاَ بما وصفه القرآن الكريم «وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد»فقد رأيت غشاوة كاملة في عيني لم أرها من قبل وأنا أعبر الممر المؤدي إلى الباب الرئيس .فتقابلت مع زوجي بوجهي وهي تخرج بسرعة خاطفة من الغرفة المقابلة وهي تصرخ .. ما هذا؟ .. فقلت لها .. هذا زلزال!

فازدادت صراخًا ثم أسرعت إلى الغرفة وأخذت طفلتيها بيديها وهرولت أمامي إلى حيث الباب، فتبعتها. ثم أمام الباب وقفت تنتظر الخروج .. فإذا بها تفاجأ بأني قد ولجت إلى الصالون لأنظر إلى الساعة التي على الحائط .. وقلت لها: الآن الساعة الثالثة تمامًا؟ وقلت أين ساعة يدي؟ فصرخت في وجهي قائلة هل جننت؟ ماذا تفعل بالساعة؟ ولم أكترث وذهبت وأخذت ساعتي من على منضدة قرب الباب ثم عدت.

ولما فتحت باب الشقة أظلمت الدنيا في وجهها- انقطع تيار الكهرباء – فلم نكن ندرك ساعتها أن جميع الأبراج الناقلة قد هوت بزلزال مدمر بطول شاطئ بحر مرمرة. ثم انطلقت إلى الداخل لتحضر بطارية إضاءة يدوية كنت قد اشتريت اثنتين منهما مع مفتاح سباكة وساعة منبهة وآلة حاسبة في غلاف من بائع متجوّل عطفت عليه بنصف دولار فقط. ولكني لم أكن أعلم أن البائع هو الذي تعطف عليّ بهما حين باعني تلك الإضاءة الغالية حيث الدرج الطويل للسلالم إلى أدنى المبنى ولا مصعد غيره.. فقط بطارية اليد هي التي أنقذتنا شريناها صدفة؟ ..لا صدفة ..كان توفيقًا. عطفت على البائع ذلك النهار وعطف الله علي وأنقذني في تلك الليلة!!

أما هدوئي وبحثي عن ساعة يدي لم يكن شجاعة وإنما (سكينة) أنزلها الله عليّ تعطفًا ورحمة! .. ولما وصلنا إلى منتصف المبنى ألفينا سيدتين لدى باب شقتيهما تجلسان على الأرض من هول الهزة الثانية والتي أتت علينا ونحن منحدرون بسرعة .. وقد جلستا على الأرض ووضعتا يديهما فوق رأسيهما كأنهما تتقيان كل تلك الطوابق الأسمنتية بتلك الأنامل الرقيقة .. سبحان الله.. إنها غريزة حب البقاء.. سنة كونية!

كان الحدث ذلك في التاسع عشر من أغسطس ١٩٩٩م .. زلزال مركزه في قاع بحر مرمرة، خسف بمدينة قولجك الساحلية فاختفت تمامًا وغاصت في البحر وخسفت بقيادة القاعدة البحرية ولم ينج من المحتفلين ليلتها شخصٌ واحد. وعصفت بمدينة «أضابزاري» الريفية الهادئة وأحالها إلى أنقاض ودمرت كل منازل المصايف بساحل أوجيلار. مقداره ثمانية ونصف بمقياس ريختر لم يترك في المقياس الكامل إلاَ درجة ونصف درجة.

استرجعت هذه القصة لما وقع في زلزال اليابان الذي بلغ الدرجة ذاتها وعطل خمسة وأربعين مفاعلاً نوويًا للطاقة! ومهما كانت الدواعي الفيزيائية معلومة للزلازل فإن دواعيها المعنوية هي التي تستدعيها للوقوع. فمن كان يظن أن كفر الراقصين من الثمالى وطغيانهم في تلك الليلة ستجر كل هذه الكوارث. تمامًا مثلما حدثت في المكسيك جراء الفجور والخمور والأفيون عام ١٩٨٦م.

وعلى أهل اليابان الحذر كبشر مخلوقين لا كمؤمنين من تغيير خلق الله، بالإسراف في صناعة الربوتات «الإنسان الآلي» والإعجاب القاروني بذلك، وآخر صيحة من هذا الفساد في الطبيعة تمارسه اليابان دعتني لكتابة هذا المقال .. هو تغيير خلق الله في القرآن وخلط جيناتها مع العصافير والمفاخرة أمام وسائل الإعلام بفقران (تزقزق) كالعصافير. والإدعاء مثل السامري أنهم يرغبون في تطوير (الاتصال اللفظي) بين الذبيات .. ما هذا العبث باسم العلوم . أرجو أن لا يأتي على اليابانيين يوم كيوم جاء على الصينيين استوردوا فيه العصافير من إندونيسيا حين ادعوا أنهاً تتلف المحاصيل فأبادوها. ثم جاء الدود الأخضر التي تتغذى عليه العصافير ليجعل زرعهم حطامًا !! إن التوازن البيئي في الكون والفِطرة التي في ممالك الحيوان، نظام رباني لأمم أمثالنا فنعوذ بالله من الكفر ! وسيرى كل معتبر قدرة الخالق فيما جرى لليابان وغيرها من الدول إذا ما زلزلت!..

يا أيها الناس .. اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ...